وبرحمهم بما خولهم من المعارف، فيباهي الامداد بكثير النفع للعباد،
ربيبه بالحق والبادة، كما ان الناس كلهم ابناؤه، واخوانه واوداؤه،
لا يزال حريصا على نفعهم، وزجرهم الى الله ودفعهم، يتنهد كثيرا
بحديث الخلق كلهم عيال الله، واحبهم اليه انفعهم لعياله،
ويلهج به في كلامه، لكون حالته تذهب اليه في كل شيء، ويسوق
الخلق الى الله بما امكن ويكتفي بما يجده في الانسان من قابلية
الخير ولو لم يكن فيه الا وصف واحد ويقول العارف اذا وجد فيه
خصلة واحدة من الخير كالحياء والسخاء او شيء من المحبة
او سلامة الصدر او صدق اللهجة او نحو ذلك عامله لاجلها واخذ
بيده وحنى عليه، ويقول ان الله يرحم العبد بسبب وصف
واحد رحمة الله غالبة فلتغفر الغيب فاذا وجدت ادنى
شيء منه تركت واذا التقى له احد نفعه ووفى له سوء حاله
وفتح بمقاله حذو به من التنكر الى ذلك اي التنكر الى رحمة الله
ورغبه ان الله يرحم بلا سبب ثم يذكر قول العلماء رضي الله عنه
ان

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

[illegible]

ان لم نكن لرحمتك اهلا فان رحمتك اهل ان تنالنا ويقول
ما بوسه يتذكر العبد مساويه ان يعلم منة ربه عليه ويتحقق بفضله
واحسانه حيث يجد نفسه لا يعمل خيرا او هو مع ذلك معافى منعما
عليه مما يجازى به من الفضل والاحسان فتلك انواع منحها من
الكمال بمحض الكرم والاحسان، واذا تكلم احد بما يشير الى الاعجاب
والثناء على نفسه قابله بالتحقير وجعل يتكلم في عيوب النفس
ودسائسها، ويحكي له خصائلها ورذائلها وما اشتملت عليه
من العيوب والنقائص والرذائل التي هي شأنها ووصفها وحيثها
لما ليس من شأنها من اوصاف الربوبية كالكبر والعظمة مع انها
لا تحصى معايبها ولهامة النقص فشل ما للنفس من الكمالات فيضمن
لا نهاية لها ولولا ان الله يقبل بين المرء وبينها لهلك ولو انه
خلي بينها الى من بالله كما اكبر بانعمه ويقول اذا اراد الله هلاك
عبد وكله اليها ولم يرد شيئا واذا اراد رحمته عرفه نعمته والعمة
شكرها وجنبه كفرها وذلك يعد الاصل في كل خير وما جاء احد
منهم الرجاء عما قبلها من العجب الا هو فيه مما تكثرة الله وقيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)